

33. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

الثالثة والثلاثون المرض في القرآن مرض القلوب نوعان مرض شبهات وشكوك ومرض شهوات شهوات محرمات. هي المرض شهوة

مرض شبهة والطريق إلى تمييز هذا وهذا مع كثرة ورودهما في القرآن يدرك من السياق. تعرف من السياق - 00:00:00

اعطيك مثال قبل ان نقرأ يعني مثلاً نعم اذا سألتمنوهن يا نساء النبي لستن واحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطبع

الذي في قلبه مرض مرض ماذا ما هو المرض قلنا نوعين ما هو من نوعين - 00:00:25

شهوة وشبهة. نعم. شبهة اي نوع من مرضين؟ الآية التي ذكرتها الان الشكل لا تتكامل اي شيء اه يا نساء النبي لستن واحد من النساء

ان اتقين. فلا تخضعن بالقول فيطبع الذي في قلبه مرض. لا يريد احد بليين صوت. اه يعني لا لا تتكلم - 00:00:46

بصوت لين فيطبع الذي في قلبه مرض شهوة او شبهة شهوة مرض شهوة فهمت وترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون

نخشى ان تصيبنا دائرة يعني المنافقون يتولون الكافرين خوفاً ان تنزل بهم مصيبة فلا يجدون من يحميهم. فيقولون نحن نتولى

الكافر لأنهم يحموننا عند - 00:01:16

لأننا نحتاج إليهم هذا مرض شك شبهة شك يعني يشكون في نصر الله للمؤمنين. اذا يعرف هذا من اي شيء من السياق طيب فان كان

السياق في ذم المنافقين والمخالفين في شيء من امور الدين كان هذا مرض الشكوك والشبهات - 00:01:40

وان كان السياق في ذكر المعاصي والميل إليها كان مرض شهوة تمام تعرف من السياق. وجه الحسان المرض في هذين النوعين ان

مرض القلب خلاف صحته وصحة القلب الكاملة وصحة القلب الكاملة بشيئين - 00:02:00

كمال علمه ومعرفته ويقينه وكمال ارادته ما يحبه الله ويرضاها. فالقلب الصحيح هو الذي عرف الحق واتبعه وعرف الباطل وتركه وان

كان العلم شكاً وعنه شبهات تعارض ما اخبر الله به من اصول الدين وفروعه كان علمه منحرفاً - 00:02:20

وكان مرض قلبي قوة وضعفاً بحسب هذه الشكوك والشبهات. كلما زالت الشكوك زاد مرض قلبه. كلما قلت قل مرض قلبه وان كانت

ارادته ومحبته مائلة لشيء من معاصي الله كان ذلك انحرافاً في ارادته ومرضاً - 00:02:39

اذا القلب له اراده افهم هذا. القلب له ماذا علم وارادة علم وارادة. ما يفسد العلم يكون ماذا؟ مرض مرض شبهة شك. ما يفسد الارادة

يكون مرض شهوة علم وارادة - 00:02:55

وقد يجتمع الامرمان مرض الشبهة ومرض الشهوة. فيكون القلب منحرفاً في العلم وفي الارادة فمن النوع الاول ما هو الاول

الشبهة الشبهة الشك العلم. مم. قوله تعالى عن المنافقين في قلوبهم مرض - 00:03:15

وهي الشكوك والشبهات المعارضة لرسالة النبي عليه الصلاة والسلام نعم فزادهم الله مرض. عقوبة على ذلك المرض الناتج عن اسباب

متعددة كلها منهم وهم فيها غير معذورين كل هذه الاسباب منهم - 00:03:33

لان الله لا يضل العبد الا بسبب منهم ونظير هذا قوله واما الذين في قلوبهم مرض فزالتهم رجساً الى رجسهم. يعني مرض زادهم عقاباً

وضلالاً الى ضلالهم وكذلك قوله تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم فان مريض القلب

بالشكوك وضعف - 00:03:56

في العلم اقل شيء يربيه ويؤثر فيه ويفتن به مفهوم؟ طيب من الثاني مرض الشهوة قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطبع الذي في

قلبه مرض شهوة وارادة للفجور - 00:04:19

اقل شيء من اسباب الافتتان يوقعه في الفتنة طمعا او فعلا؟ يعني مجرد ان تكلمه امرأة أجنبية يطمع مثلا في الحرام منها. يطمع او يفعل. الطمع هذا ايضا فتنة - 00:04:39

فكل من اراد شيئا من معاصي الله وقلبه مريض مرض شهوة ولو كان صحيحا لتصف بصفات الازكياء الابرياء الاتقياء الموصوفين الموصوفين بقوله ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكراه اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله - 00:04:58

ما اهم كلمة في الاية يتعلق كرهه كرهه اليكم لو كان صحيحا لكره الله اليه ذلك ومن كان قلبه على هذا الوصف الذي ذكره الله فيليحمده على هذه النعمة. انه لا يحب المعصية اصلا - 00:05:20

هذه نعمة من اعظم النعم التي لا يقاومها شيء من النعم وليسأل الله الثبات على ذلك والزيادة من فضل الله ورحمته. كما في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا - 00:05:41

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان منها ماذا؟ وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذا انقضه الله منه كما يقرأ ان يلقى في النار. هذا هو كراهة الشبهات - 00:05:53

وهذا حال الصحابة ان احدنا لا يجد في نفسه ما يتعاظم ان يتحدث به لما تأتيه شبهة يستعظمها جدا في قلبه ويبغضها ويدفعها فهذا دليل على ماذا على صحة قلبه. اما لو استمر معها - 00:06:04

استمر مع هذه الشبهة او جاءته شهوة مثلا واستمر مع هذه الشهوة استرسل معها فهذا دليل على ماذا؟ على مرض قلبه. على مرض قلبه نسأل الله الثبات على ذلك والزيادة من فضل الله ورحمته كما قال - 00:06:21